بسم الله الرحمن الرحيم

الإيمان بأن الله: يقدر وليحكم ويدبر الأمر كله في الكون.

٣ مارس ٢٠٠٩

الشفاء والدواء لكل حزين ومهموم (٥)

العنوان: ~~هل تعلم سر هذه المفاتيح؟؟~~

موضوع الدرس اليوم سنتعلم بآية من القرآن الكريم ستجعلك تعلم علم الله الشامل الذي لا يعلمه إلا علام الغيوب. إن الإيمان بعلم الله بمفاتيح الغيب يجعل قلب الإنسان يشعر براحة نفسية كبيرة لأنه سيدرك أن وجوده ورزقه ومستقبله وموته وبعثه كل هذا الغيب هو معلوم لله سبحانه وتعالى لأنه هو المدبر المتحكم في الأقدار.

(١)

لقد تعلمنا في الدرس الماضي أن الله هو عالم الغيب الذي لا يخفى عليه شيء والذي نحتاج إلى رحمته في كل لحظة من حياتنا.

اليوم إن شاء الله سنتعلم الآية رقم (٣٤) من سورة لقمان وهي تتحدث عن مفاتيح الغيب في أبواب كل في علم الله.

قال تعالى:

(٢)

﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾

وكذلك سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في قوله: "مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله. لا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله وما تدري نفس بأي أرض تموت - ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله."

وقد سميت مفاتيح الغيب لأنها مفاتيح لا يعلمها

قيام الساعة مفتاح اليوم الآخر والحياة الآخرة.

نزول الغيث مفتاح لحياة على الأرض.

وما تدري نفس ماذا تكسب غدا مفتاح لا يعقل لجميع البشر.

وعلم ما في الأرحام مفتاح لحياة المخلوقات البشرية.

وما تدري نفس بأي أرض تموت مفتاح القيامة الصغرى

هذه هي المفاتيح التي وراءها الستقبل والحياة للمخلوقات

جميعا وحياة البشر والكون ويوم القيامة.

: كل ما سيقع بحياة الإنسان والكون مذكور في

هذه الآية الكريمة أنه غيب لا يطلع عليه إلا الله سبحانه وتعالى

بمعنى أن اليوم الآخر الذي نصير فيه إلى الحكم النهائي على الناس يعلمه الله وحده وكذلك نزول

المطر الذي هو مصدر الحياة يعلمه عند الله وحده. الإنسان (وجوده ومستقبله وموته) كل هذا

العلم لله فقط - القضاء والقدر لكل منا في الحياة الدنيا (رزقه أبناء صحة سعادة شقاء) كلا علم عند الله فقط.

إن إفشاء هذه الحقيقة يجعل المؤمن يدرك هداية وقدره وعظمة علام الغيوب

لأنه كل ما حول الإنسان هو غيب يتحرك فيه الإنسان بدون علم ولكن الله يعلم كل شيء.

الذي يعلم مفاتيح الغيب) إدراك الإنسان لضعفه وجهله حتى عن الأمور التي تخص وجوده

(العلم مستقبل والموت وعلم الطفان)

في الحياة (٣) ليحتاج الإنسان الدائم (كل لحظة) لله سبحانه وتعالى علام الغيوب

لأن الإنسان يعيش في ظلمة عدم معرفة الغيب والله هو الوحيد الذي يعلم.

(٤) النعمة العظيمة التي أنزل الله على المؤمن وهي الهداية لطاعة الله الذي

يعلم كل شيء عن وجود الإنسان ومستقبله وموته ومستقبله لأن هذه الطاعة

هي الأمن الذي لا يكون إلا للمؤمن الطائع الآمن إلى حمايته

من يعلم كل أسرار وجوده وموته ومستقبله.

لنتعلم أولاً عن المفتاح الأول وهو الساعة الذي هو مفتاح الدار الآخرة واليوم الآخر.
حقائق تتعلق بالساعة:

س① ماهي الساعة؟؟

لقد تم ذكر "الساعة" في آيات متعددة من القرآن الكريم وكانت لها أسماء متعددة. كل اسم يحمل صفة من صفات الساعة ومن هذه الآيات يتضح أن الساعة هي اليوم الذي لا آخر لا آخر يوم في الدنيا وهي يوم البعث الذي ستبعث فيه المخلوقات وهي يوم الخروج الذي يخرج الناس من قبورهم وهي يوم الحساب الذي يحاسب الله فيه العباد على أعمالهم وأقوالهم في الدنيا وهي يوم الجمع حيث يجمع الله فيه الخلائق وهي يوم الفلاح الذي يلقى فيه الجميع حتى آدم بآخر ابن له وهي يوم التناد لكثرة النداء والصياح وهي يوم العيد يوم العيد والعتق وهي يوم الخلود إذ لا موت بعده وهي القارعة التي تقرع القلوب بالفزع وهي الغاشية التي تغشى كل الناس وهي الصاخة التي تصم الآذان وهي الواقعة التي وقعت متحققة وهي الآزفة لأنها قريبة وكل قريب آت.
لا أحد يعلم علم الساعة إلا الله سبحانه وتعالى.

فلنقرأ هذه الآيات من سورة الأعراف: ١٨٧

من سورة الأحزاب: ٦٣

من سورة النازعات: ٤٢-٤٦

الدروس المستفادة من هذه الآيات.

١- لا يعلم علم الساعة إلا الله سبحانه وتعالى

٢- سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نذير للناس من عذاب يوم القيامة وهو لا يعلم علم الساعة لأن علم الله وحده

٣- الساعة تأتي فجأة والناس لا يدرون عنها شيء.

٤- الساعة قريبة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بعثت أنا والساعة كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى فبعثت من أول علامات الساعة.

ولكن لنعرف الباب الذى وراء مفتاح "الساعة" . سنقرأ من سورة الروم الآيات (١٤ - ١٦) .

ومن هذه الآيات يتضح أن الدار الآخرة (الجنة أم النار) من الأبواب التى تفتحها مفتاح "الساعة" .

والباقى فإن "الساعة" هى مفتاح عظيم لأن وراءه الحياة الحقيقة للإنسان ، إما سعادة دائمة فى هذا الخلد وإما شقاء دائم فى نار جهنم .

(٤)

ولنلتقى بهذا القدر من المعلومات عن "الساعة" ، لأن "الساعة" ستناقش بكل تفصيل مع دروس الرابع الآخرة بعد دروس "العبادة لغير" إن شاء الله .

المفتاح الثانى هو نزول الغيث .

الغيث معناه المطر وهو المطر . والمطر هو الماء وهو مصدر المياه على الأرض لجميع المخلوقات كما قال تعالى فى سورة الأنبياء الآية (٣٠)

"وجعلنا من الماء كل شئ حى أفلا يؤمنون" .

الزرع والنماء من أشجار ونباتات ومحاصيل وزهور وفواكه وخضروات وغيرها هى الغذاء للإنسان والحيوان كلاً فى علم الله سبحانه

وتعالى لأنه وحده كيف المطر ووقت نزوله وعلى أي أرض سينزل

وبهذا فإن نزول المطر هو مشهد للحياة الذي تسبب الماء على الأرض

إن الناس إذا غاب عنهم المطر (تأخر وقت النزول) - فإنهم

يقفون عاجزين أمام علم الله وقدرته ويدركهم اليأس والقنوط.

ثم ينزل المطر فتحيا الأرض وتدب الحياة ويفيض الأمل

والرجاء.

(٥)

ولنقرأ من سورة الشورى - الآية (٢٨)

" وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي

الحميد "

مابين القنوط والرحمة الكلمات - تتضح لنا مفتاح لنزول

الغيث الذي عليه عند الله. فيكون هذا مفتاح الأمل والرزق

والحياة والنماء والتكاثر والسعادة والخير.

إن الله يجعل المطر من الغيب الذي لا يعلمه إلا هو كي تظل

قلوب المؤمنين مرتبطة ومؤمنة وموحدة لله الواحد العالم بعيداً

نزول المطر كمصدر الماء والرحمة على الأرض.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم اسقنا غيثاً

تحيا به الضرع وتنبت به الزرع وتحيي به الأرض بعد موتها".

المفتاح الثالث :

" ويعلم ما في الأرحام "

هذا هو مفتاح حياة البشر على الأرض - ولابد أن نؤمن أن علم اليقين لله وحده - فإنه ما في الأرحام في كل لحظة وطور، هو علم الله - ملامح الجنين - السمع - البصر - الفهم - الاستعدادات النفسية والخلقية . هذا هو علم الله عز "ما في الأرحام" . هذا هو العلم الذي يعلمه الله قبل أن يكون هناك نقطة دم (نطفة) في رحم الأم - قبل أن يكون هناك حمل أساساً .

لا مجال لمقارنة علم الله بأي من علوم البشر . ولن تستطيع أبدا البشرية أن تعلم إلا القليل جدا من العلم .

ولنقرأ من سورة الرعد الآيات (٨-٩)

تلخيص - تلخص :

الآيات تعلمنا أن الله يعلم حمل كل أنثى في كل موقع على الأرض - ويعلم كل قطرة دم تزيد أو تنقص في رحم كل أنثى .

ولنقرأ آية (٦) من سورة الزمر

والظلمات الثلاث هي : ظلمة البطن المنوي وظلمة الرحم وظلمة البطن .

المفتاح الرابع

"وما تدري نفس ماذا تكسب غداً"

هذه هي مشكلة حياة البشر على الأرض - "المستقبل"

الذي يحاول الناس معرفته بأي وسيلة. ولله الله الذي خلق

الإنسان ويعلم رغباته وطموحاته ويعلم مصلحته. الله الذي جعل المستقبل

الغيب محجوباً عن الإنسان كي يظل متعلقاً بالله وبالأمل في رحمته.

إن "الكسب" في هذه الآية لا يعني الربح المادي فقط.

الكسب يشمل الخير والشر والنفع والضر والصحة والمرض

والطاعة والمعصية. الكسب قريب في الزمان - مغيب في المجهول

ولنقرأ من سورة هود الآية

وفي هذه الآية يعلمنا الله أن ١) الغيب لله فقط.
٢) الأمر كله لله.

وأن على المؤمن أن ١) يعبد الله (العبادة في كل قول وعمل في طاعة الله)
٢) يتوكل على الله

المفتاح الخامس

"وما تدري نفس بأي أرض تموت"

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا الله قبض عبداً بأرض

جعل له فيها حاجة".

M.S.
March 2009.

بسم الله الرحمن الرحيم

the Belief that Allah: regulates - controls and governs everything in the universe (2)

2 March 2009

The Spiritual clinic (2)

title: Do you know the secret of these Precious keys?

Again, today inshaAllah, I need to clarify that these series of classes which started last week are having a goal, which is: the cure, healing and treatment of every spiritual illness e.g fear, worry, upset, confusion, Loneliness, misery, sadness and depression.

1 Allah, the Creator of the spirits, is the One to know the way for the cure and healing, accordingly He the Most Merciful sent for us: (1) The rules of the Quran to be the way for treatment and guidance. Also He (Allah) sent for us (2) Our Messenger, the role model of a mankind, who was a mercy for mankind as his manners were the rules of the Quran i.e the rules of guidance, cure and healing.

Again, we all muslims need to believe that

only Allah the Allmighty can cure, heal and treat our spirits, because He is the One Who plans, governs and controlls our lives. It is the Will and Power of Allah that plans for all of us. It is Allah's Decree that is the reality of our worldly life.

So, lets first agree that: we need to have the firm belief in the above mentioned facts so that we can follow the rules of the Quran and the Sunna with all the sincerity and all the understanding and belief that: these rules are the rules of the cure, happiness, tranquility success, security and mercy.

The spiritual clinic is a clinic run by the Creator and Owner of the spirits. The rules of the Quran and Sunna are the medicines, which inshaAllah will be our ways to righteous life and the Paradise

الإيمان بالغيب

The belief that Allah controls, regulates and governs everything in the universe. (2)

The spiritual clinic (2)
The keys of the unseen (1)

Today insha Allah we will continue to learn about "Alghayb" i.e "what is lying beyond the reach of human perception.

Insha Allah, I will use the English word: "unseen" to give the meaning of "Alghayb". arabic word.

Regarding the Hadith of prophet Mohamed (S.A.W) who said: the keys of the unseen are 5, non knows them but Allah: ① None knows when the Hour will be established but Allah, ② None knows when it will rain but Allah ③ None knows what is in the womb, but Allah ④ None knows what will happen tomorrow but Allah 5) And, None knows where he will die, but Allah.

This is Hadith of Prophet Mohamed (S.A.W), which is based on V. no. 34 from Surat (31) Luqman,

Let's know this verse: _

In this verse, Allah is mentioning 5 keys, they are called keys because (according to many scolars) they are keys for what is behind them.

According to the scolars:-

1. "The Hour" is the key of the Day of Resurrection and the hereafter.

4

2. "The rain" is the key of the life on the earth as Allah said" in Surat(21). V. 30:

" And we have made from water every living thing. Will they not then believe."

3. "Which is in the wombs" is the key of the life of mankind.

4- "What he will earn tomorrow" is the key of the future.

5- "What Land he will die" is the key of death (time - place).

So, it is clear that believing in the "keys of the unseen means the belief that: our lives, death, resurrection and final distenation are only known to Allah, The One Who regulates - governs - controls and plans all matters. It is the Will of Allah that plans our existance our Present time and our future, our death and our resurrection..

A fact which we need to reflect on it and to have time to realize it and to believe in it so that we can get the benefit of its message.

The belief that: the keys of all that in the universe is known and planned by Allah and also the Hour i.e the Day of Resurection i.e our final distenation (the eternal one) is also known and controlled by none but Allah, is a fact which makes the heart realizes

① The Majesty, Unity and Power of Allah.

② The weakness, helpless and need of the mankind to

③ The continous (day and night) need of mankind to All

④ The great blessings of being guided by the One who plans your life and your distenation.

⑤ The security and trust which mankind never feel except through the bond with the One Who knows and controlls their life.

Let's reflect on "the Keys of the Unseen", praying to Allah to grand us the above blessings, He is the Most Merciful

Today insha Allah, we will learn about

" The Hour " : the key of the Day of Resurrection.

We will Learn from the Quran and Sunna about the rules of Allah regarding " The appointed term of the Hour ".

Fundamental facts related to the Hour.

First I : what is " the Hour " ?

In the Quran Allah said in Surah (30) AL-Rum (14-15-16)

14 " And on the Day, when the Hour will be established - that Day shall (all men) be separated. "

15- Then as for those who believed and did righteous deeds, such shall be honoured and made to enjoy life in a Garden of Delight

16- And for those who disbelieved and belied our Ayat, and the meeting of the Hereafter, such shall be brought to the torment in Hell

∴ " The Hour " is the Day of Judgement, which Allah gives different names in the Quran: - the last Day, the Day of resurrection AL-Haqqah (the Inevitable) - the Day of Recompense - The True Day, The great Day, AL Qariah (the striking Hour), The Day of sorting out.

The Second Key :

The second key is the rain which is the source (door) of the life on the earth, as Allah mentioned in Surat AL-AnBiya (21) V.30:

30 :" We have made out of water every Living thing".

This is the great fundamental fact about the water which is the first enviroment where Life began.

It is Allah who sends down rain in accordance with His wisdom and in the measure He chooses. People may know by experience and measurment that rain is due, but they cannot create/ots the Conditions that bring rain about. The Quran is clarifying that it is Allah who sends down the rain, as it is He who initiates the Universal conditions that form and regulate it.

All the plants, trees, vegetables fruits, flowers and ... , they are depend on

the rain for its nutrition and growth,

Accordingly, people are always in need of the rain as a source of life, and they are always forgetting that the "rain" is the key which only Allah knows about it.

Let's learn about the people attitude, when they they give hope that rain will fall.

In Surat Ash-Shura (42) V. 28.

"وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد"

28. "And He it is Who sends down the rain after they have despaired, and spreads His mercy. And He is the Protector, Worthy of all praise."

It is only minutes between despair and Allah's Mercy. People easily feel depair when no rain comes but, if they were to keep hope in Allah's Mercy, they will realize that rain was very close to come because Allah is the Most Merciful.

Prophet Mohamed always do Duaa for rain:

The 3th key is " which is in the Womb ".

It is the key of the "Life of mankind"

This is exclusive knowledge similer to that of the last hour. It is Allah alone who knows with absoulte certainty ① What wombs contain at the time even before the baby is a clot of blood in the mother's womb ② Allah knows the features of the foetus will have, the senses (vision - hearing ...), its characteristics and future abilities.

Let's recite from Surat Al-Rad (١٣) - V (8)

"

8- Allah knows what every female bears, and by how much the wombs fall short (of their time or number) or exceed. Everything with Him is in (due) proportion."

Our imagination starts to follow every female in this whole world, every female in rural and urban areas, amongst nomadic tribes and city dwellers, in houses, caves, towns and forests

We can consider that Allah follows every pregnancy carried in every womb. and knows every drop of blood that moves in or out of all these wombs.

Let's recite from Surat (39) AL-ZUMAR V.6

6"He creates you in your mothers wombs, one act of creation after another in three fold depths of darkness; such is Allah, your Lord, to Him belongs all dominion.

There is darkness of amniotic Sac which the embryo grows, the darkness of the uterus and the darkness inside the mothers body. It is the knowledge and power of Allah, the Creator that takes care of the baby's growth inside these darkness.

It is the knowledge, which is beyond the reach of human perception, which is only known to Allah

The fourth key is "what he will earn tommorrow"

It is the key of the door of "man's future", which is only known to Allah the Exalted.

No one knows what will happen to them tomorrow, good or bad, benefit or harm, ease or hardship, health or sickness, obedience to Allah or disobedience. Earning is far more general than material gain. It applies to everything that happens to a person tomorrow, which is kept hidden under thick cover.

Let's Learn this verse of the Quran Surat Hud (11) V.(123)

123 "And to Allah belongs (Unseen) of the heavens and the earth and to Him return all affairs (for decision). So worship Him (O Mohamed ﷺ) and put your trust in Him, And your Lord is not unaware of what you "people" do.

بسم الله الرحمن الرحيم

الإيمان بأن الله: يقدر ويحكم ويدبر الأمر كله في الكون.

٣ مارس ٢٠٠٩

الشفاء والدواء لكل حزين ومهموم (٥)

العنوان: هل تعلم سر هذه المفاتيح؟؟

موضوع الدرس اليوم سنتعلم بآية من القرآن الكريم ستجعلك تعلم علم الله الشامل الذي لا يعلمه إلا علام الغيوب. إن الإيمان بعلم الله بمفاتيح الغيب يجعل قلب الإنسان يتعلق بربه تعلقاً شديداً لأنه سيدرك أن وجوده ورزقه ومستقبله وموته وبعثه كل هذا الغيب - هو معلوم لله سبحانه وتعالى لأنه هو المدبر المتحكم في الأقدار.

(١)

لقد تعلمنا في الدرس الماضي أن الله هو عالم الغيب - الذي لا يخفى عليه شيء والذي نحتاج إلى رحمته في كل لحظة من حياتنا.

اليوم إن شاء الله سنتعلم الآية رقم (٣٤) من سورة لقمان وهي تتحدث عن مفاتيح لخمسة أبواب كلها في علم الله.

قال تعالى:

(٢)

إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير

وكذلك سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في قوله: "مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله. لا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله وما تدري نفس بأي أرض تموت - ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله."

وقد سمي مفاتيح الغيب لأنها مفاتيح لما بعدها.

قيام الساعة مفتاح لليوم الآخر و الحياة الآخرة.

نزول الغيث مفتاح لحياة على الأرض.

وما تدري نفس ماذا تكسب غدا مفتاح لاستقبل لجميع البشر.

وعلم ما في الأرحام مفتاح لحياة المخلوقات البشرية.

وما تدري نفس بأي أرض تموت مفتاح لقيامة الصغرى

هذه هي المفاتيح التي وراءها: المستقبل والحياة للمخلوقات

جميعا وحياة البشر والكون ويوم القيامة.

∴ كل ما سيفعله بحياة الإنسان والكون مذكور في

هذه الآية الكريمة أنه غيب لا يطلع عليه إلا الله سبحانه وتعالى

يعني أن يعلم اليوم الآخر الذي تصدر فيه الحكم النهائي على الناس يعلمه الله وحده وكذلك نزول

المطر الذي هو مصدر الحياة على الأرض. الإنسان (وجوده ومستقبله وموته) كل هذا

العلم لله فقط - القضاء والقدر لكل منا في الحياة الدنيا (رزقه أبناء صحة سعادة تعاسة) كلها علم عند الله فقط.

إن انفتاح هذه الحقيقة يجعل المؤمن يدرك عظمة الله وعلمه وقدره وعظمة علام الغيوب

لأن كل ما حول الإنسان هو غيب يتحرك فيه الإنسان بدون علم ولكن الله يعلم كل شيء.

الذي يعلم مفاتيح الغيب) إدراك الإنسان لضعفه وجهله حتى عن الأمور التي تخص وجوده

(العلم مستقبل وذا فهو موته وذا المكان)

في الحياة (٣) ليحتاج الإنسان الدائم (كل لحظة) لله سبحانه وتعالى علام الغيوب

لأن الإنسان يعيش في ظلمة عدم معرفة الغيب والله هو الوحيد الذي يعلم.

(٤) النعمة العظيمة التي أنزل الله على المؤمن وهي الهداية لطاعة الله الذي

يعلم كل شيء عن وجود الإنسان ومستقبله وموته ومنعته لأن في طاعته

هي الأمن (الأمن الذي لا يكون إلا للمؤمن الطائع الآمن إلى حمايته

من يعلم كل أسرار وجوده وموته ومنعته.

لنتعلم أولاً عن المفتاح الأول وهو الساعة الذي هو مفتاح الدار الآخرة واليوم الآخر.
حقائق تتعلق بالساعة:

س① ماهي الساعة؟؟

لقد تم ذكر "الساعة" في آيات متعددة من القرآن الكريم وكانت لها أسماء متعددة. كل اسم يحمل صفة من صفات الساعة ومن هذه الآيات يتضح أن الساعة هي اليوم الآخر لأنها أهم يوم في الدنيا وهي يوم البعث الذي ستبعث فيه المخلوقات وهي يوم الخروج ليخرج الناس من قبورهم وهي يوم الحساب لأن الله سيحاسب فيه العباد على أعمالهم وأقوالهم في الدنيا وهي يوم الجمع حيث يجمع الله فيه الخلائق الذي يلتقي فيه الجميع من آدم بآخر ابن له وهي يوم المناداة لكثرة النداء والصياح وهي يوم أفضل من العيد والعتق وهي يوم الخلود إذ لا موت بعده وهي القارعة التي تقرع القلوب وهي الغاشية التي تغشى كل الناس وهي الصاخة التي تصم الآذان وهي الواقعة التي وقوعها متحقق وهي الآزفة لأنها قريبة وكل قريب آت.
لا أحد يعلم علم الساعة إلا الله سبحانه وتعالى.

فلنقرأ هذه الآيات من سورة الأعراف: ١٨٧

من سورة الأحزاب: ٦٣

من سورة الذاريات: ٤٤-٤٦

الدروس المستفادة من هذه الآيات.

١- لا يعلم علم الساعة إلا الله سبحانه وتعالى

٢- سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نذير للناس من عذاب يوم القيامة وهو لا يعلم علم الساعة لأن علم الله وحده

٣- الساعة تأتي فجأة والناس لا يدرون عن شيء

٤- الساعة قريبة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بعثت أنا والساعة كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى فبحثت من أول علامات الساعة.

ولكن لنعرف الباب الذى وراء مفتاح "الساعة". سنقرأ من سورة الروم الآيات (١٤ ـ ١٦).

وفى هذه الآيات يتضح أن النار الآخرة (الهاوية أم النار) هى الأبواب التى تفتحها مفتاح "الساعة".

والباقى فإن "الساعة" هى مفتاح عظيم لأن وراءه الحياة الحقيقية للإنسان، إما سعادة دائمة فى جنة الخلد (٤)

وإما شقاء دائم فى نار جهنم.

لنلتقى بهذا القدر من المعلومات عن "الساعة"، لأن "الساعة" ستناقش بكل تفصيل مع دروس الدار الآخرة بعد دروس "العبادة لغير" إن شاء الله.

المفتاح الثانى هو نزول الغيث.

الغيث معناه الخير وهو المطر. والمطر هو الماء وهو مصدر الحياة على الأرض لجميع المخلوقات كما قال تعالى فى سورة الأنبياء الآية (٣٠)

"وجعلنا من الماء كل شئ حى أفلا يؤمنون".

الزرع والنماء من أشجار ونباتات ومحاصيل وزهور وفواكه هى الغذاء للإنسان والحيوان كلها فى علم الله سبحانه

وتقاس لأنه وصف كيف المطر وقت نزوله وعلى أن الأرض ستنزل

وبهذا فإن نزول المطر هو مشهد للحياة الذي تسبب الماء على الأرض

إن الناس إذا غاب عنهم المطر (تأخر وقت النزول) - فإنهم

يقفون عاجزين أمام علم الله وقدرته ويدركهم اليأس والقنوط.

ثم ينزل المطر فتحيا الأرض وتدب الحياة ويفيض الأمل

والرجاء.

(٥)

ولنقرأ من سورة الشورى - الآية (٢٨)

" وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي

الحميد "

ما بين القنوط والرحمة الكلمات - تتضح لنا مفتاح نزول

الغيث الذي عليه عند الله. فيكون هذا مفتاح الأمل والرزق

والحياة والنماء والتكاثر والسعادة والخير.

إن الله يجعل المطر من الغيب الذي لا يعلمه إلا هو كي تظل

قلوب المؤمنين مرتبطة وموصولة وموحدة لله الواحد العالم بعيداً

نزول المطر كمصدر الماء والرحمة على الأرض.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم اسقنا غيثاً

مغيثاً هنيئاً مريئاً مريعاً طبقاً مجللاً عاماً نافعاً غير ضار عاجلاً

غير رائث تملأ به الضرع وتنبت به الزرع وتحيي به الأرض بعد موتها".

المفتاح الثالث :-

"ويعلم ما في الأرحام"

هذا هو مفتاح حياة البشر على الأرض - ولابد أن نؤمن أن علم اليقين لله وحده - فإنه ما في الأرحام في كل لحظة وطور، هو علم الله - ملامح الجنين - السمع - البصر - الفؤاد - الاستعدادات النفسية والخلقية. هذا هو علم الله عما في الأرحام". هذا هو العلم الذي يعلمه الله قبل أن يكون هناك نقطة دم (نطفة) في رحم الأم - قبل أن يكون هناك حمل أساساً.

لا مجال لمقارنة علم الله بأي من علوم البشر. ولن تستطيع أبدا البشرية أن تعلم إلا القليل جدا من العلم.

ولنقرأ من سورة الرعد الآيات (٨-٩)

تلخيص - تفصيل:

الآيات تعلمنا أن الله يعلم عمل كل أنثى في كل موقع على الأرض - ويعلم كل قطرة دم تزيد أو تنقص في رحم كل أنثى.

ولنقرأ آية (٦) من سورة الزمر

والظلمات الثلاث هي: ظلمة الكيس المنوي وظلمة الرحم وظلمة البطن.

المفتاح الرابع

"وما تدري نفس ماذا تكسب غداً"

هذه لحن من مكلة حياة البشر على الأرض "المستقبل"

الذي يحاول الناس معرفته بأي وسيلة. ولكنه الله الذي خلق

الإنسان ويعلم رغباته وطموحاته ويعلم مصلحته. الله الذي جعل المستقبل

الغيب محجوباً عن الإنسان كي يظل متعلقاً بالله وبالأمل في رحمته.

إن "الكسب" في هذه الآية لا يعني الربح المادي فقط.

الكسب يشمل الخير والشر والنفع والضر والصحة والمرض

والطاعة والمعصية. الكسب قريب في الزمان - مغيب في المجهول

ولنقرأ من سورة هود الآية

وفي هذه الآية يعلمنا الله أن ١) الغيب لله فقط.
٢) الأمر كله لله.

وأن على المؤمن أن ١) يعبد الله (العبادة في كل قول وعمل في طاعة الله)
٢) يتوكل على الله

المفتاح الخامس

"وما تدري نفس بأي أرض تموت"

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا الله قبض عبداً بأرض

جعل له فيها حاجة".

M.S.
March 2009.